

جمهورية مصر العربية



الفصل التشريعي الأول

دور الانعقاد العادي الثاني

-

تقرير

لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام

عن موضوع

الاقتراح برغبة المُقدم من السيدة النائبة / هيام فاروق

بشأن

إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية

أبريل ٢٠٢٢

جمهورية مصر العربية



الفصل التشريعي الأول  
دور الانعقاد العادي الثاني

-

تقرير

لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام

عن موضوع

الاقتراح برغبة المُقدم من السيدة النائبة / هيام فاروق  
بشأن

إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية

-

**السيد المستشار عبد الوهاب عبد الرازق**

**رئيس مجلس الشيوخ**

تحية طيبة وبعد،،،

فأتشرف بأن أرفق لسيادتكم، مع هذا، تقرير لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام، عن موضوع الاقتراح برغبة المُقدم من السيدة النائبة/ هيام فاروق، بشأن: "إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية"، برجاء التفضل بعرضه على المجلس الموقر.

وقد اختارت اللجنة السيد النائب/ محمود فيصل مقرراً أصلياً، والسيدة النائبة/ نادية مبروك مقرراً احتياطياً له فيه، أمام المجلس.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

تحريراً في / / ٢٠٢٢

**رئيس اللجنة**

  
د. محمود مسلم

**تقرير**  
**لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام**  
**عن موضوع**  
**الاقتراح برغبة المقدم من السيدة النائبة/ هيام فاروق**  
**بشأن**  
**إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية**

أحال السيد المستشار رئيس المجلس بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٢ إلى لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام، الاقتراح برغبة المقدم من السيدة النائبة/ هيام فاروق بشأن: إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية.

وفى سبيل ذلك، عقدت اللجنة اجتماعًا بتاريخ ١٣/٣/٢٠٢٢، برئاسة السيد النائب الدكتور/ محمود مسلم رئيس اللجنة، وبحضور السادة أعضاء اللجنة.

**وحضر الاجتماع ممثلي الحكومة كل من السادة:**

**عن وزارة السياحة والآثار:**

- العميد/ هشام سمير
- أ.د/ أسامة طلعت
- رئيس قطاع المشروعات والمتاحف
- رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية

**عن وزارة التنمية المحلية:**

- أ/ إبراهيم السعدنى
- المستشار/ محمد فايز
- المستشار/ وليد رشدى
- أ/ كرار محمد دين محمود
- ممثل قطاع الإدارة الاستراتيجية والتنمية المحلية
- مستشار قانونى
- مستشار قانونى
- عضو الإدارة العامة للتنظيمات السياسية والشعبية

**عن محافظة القاهرة:**

- اللواء/ إبراهيم عبد الهادى
- نائب المحافظة للمنطقة الغربية

وبعد أن استمعت اللجنة إلى رؤية الحكومة ومناقشات السادة الأعضاء، وقامت بنظر الدستور وأحكام اللائحة الداخلية للمجلس، واطلعت على القوانين والموضوعات ذات الصلة، تورد اللجنة تقريرها على النحو الآتي:

## مقدمة

أولاً – موضوع الاقتراح برغبة

ثانياً – رأى الحكومة

ثالثاً- رأى السادة الاعضاء

رابعاً- رأى اللجنة وتوصياتها

## مقدمة:

تعد مدينة القاهرة التاريخية أحد أبرز المدن التراثية القديمة على مستوى العالم، قد تم تسجيلها على قائمة مواقع التراث العالمي باليونسكو عام ١٩٧٩م؛ فهي مدينة حية غنية بآثارها المعمارية والفنية التي ترجع إلي الفترة التاريخية الممتدة ما بين العصر الروماني وعصر أسرة محمد علي.

وتشمل القاهرة التاريخية عدة مواقع تمثل شكلاً فريداً من أشكال الاستيطان البشري يمزج بين الاستخدامات الدينية والعمرانية السكنية للمكان، وهي: الفسطاط، مصر العتيقة، والمنطقة الوسطى التي تشمل القطائع، والمدينة الملكية الطولونية، ومنطقة القلعة، والدرب الأحمر، والنواة الفاطمية، وميناء بولاق، وجامع الجيوشي

وفى عام ٢٠١٠م تم التنسيق مع منظمة اليونسكو ومركز التراث العالمي بباريس لإطلاق مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية بتمويل من الحكومة المصرية. واستكمالاً للمرحلتين الأولى والثانية من ذلك المشروع تقوم الإدارة العامة للقاهرة التاريخية حالياً بالتنسيق مع مركز هندسة الآثار والبيئة بتدشين المرحلة الثالثة من المشروع بإعداد دراسات تخصصية شاملة لمدينة القاهرة التاريخية ووضع خطة إدارة متكاملة لموقع القاهرة التاريخية. كما تقوم إدارة مشروع تطوير القاهرة التاريخية بمشروعات الحفظ والترميم والحفائر وإعادة تأهيل وتوظيف المباني الأثرية مثلما في مشروعات السور الشمالي والشرقي، ووكالة قايتباي وقبة الإمام الشافعي، والبيمارستان المؤيدي، ومقعد ماماي السيفي، والجامع الأزهر، ومشیخة الأزهر، وذلك بالتوازي مع مشروعات التطوير الحضري والحفاظ العمراني لشوارع القاهرة القديمة كشوارع المعز، والجمالية، والغورية، وباب الوزير، وسوق السلاح، والخليفة.

وغنى عن القول إن مشروع تطوير القاهرة التاريخية من المشروعات التي تعدها وزارة السياحة والآثار من المشروعات الممتدة في تطويرها دون توقف، وهو ما يجعل عملية تنميتها وتطويرها عملية مستمرة.

## أولاً – موضوع الاقتراح برغبة:

تضمن الاقتراح برغبة الذي تقدمت به السيدة النائبة/ هيام فاروق ما يأتي:

- على الرغم من الجهود الكبيرة للدولة فى أعمال تطوير القاهرة التاريخية لاستعادة قيمتها التاريخية وتطويرها إلا أن الخطة المقدمة والمعلنة حاليًا تهدد بفقد جزء كبير جدا من النسيج التاريخى للمنطقة والمسجل فى قائمة التراث العالمى لليونسكو منذ عام ١٩٧٩ مما يهدد استمرار بقاء هذا الموقع على قائمة التراث العالمى لمنظمة اليونسكو.
- تتمثل الخطة المقدمة فيما أعلنته محافظة القاهرة عن مشروع تطوير صلاح سالم من محور جيهان السادات حتى حدائق الفسطاط بطول ستة كيلو متر ويتخللها جبانات المجاورين وباب الوزير وسيدى جلال والسيدة نفيسة والطحاوية والامام الشافعى وسيدى عمر، حيث يتم نقل المدافن بمعرفة لجنة من محافظة القاهرة الى أطراف مدينة ١٥ مايو.
- وتطبيقاً لهذه الخطة، فقد أعلنت محافظة القاهرة عزمها نقل مجموعة من المقابر فى محيط الإمام الشافعى والامام الليثى وهدم مجموعة من المقابر التى تقع فى مسار كوبري السيدة عائشة الجديد الذى يربط ميدان السيدة عائشة ومحور الحضارات.
- تعتبر الجبانات الموجودة بالمنطقة كنز تاريخى وأثرى، حيث أنها جزء لا يتجزء من النسيج التاريخى والتراثى التابع لمنطقة التراث العالمى حيث تتمتع بما يأتي:
  - القيمة التاريخية، حيث يبلغ تاريخ المباني أكثر من ١٢٠ سنة.
  - القيمة العالمية، حيث أن الموقع مسجل فى قائمة التراث العالمى فى منظمة اليونسكو.
  - القيمة المعمارية والفنية، حيث تتميز تلك الجبانات بطرز معمارية فريدة.
- أطلق علماء التاريخ والتراث المصرى على منطقة الجبانات بالقاهرة (وادي ملوك وملكات العصر الحديث)، وذلك بسبب وجود مقابر للعديد من الشخصيات التاريخية التى أثرت فى تاريخ الدولة المصرية فى العصر الحديث مثل: الملكة فريدة – أمير الشعراء أحمد شوقى – على باشا مبارك – المقرئ محمد رفعت – حسن باشا صبرى.
- إن الطريق المار فى هذه المقابر فى اتجاه مقابر الإمام الشافعى لا يوجد له احتياج حقيقى حاليًا بل سيتسبب فى هدم وإزالة آثار مسجلة على قائمة التراث العالمى، مما سينتج عنه حذف الموقع من

قائمة التراث العالمى لليونسكو، واعطاء الانطباع على المستوى الدولى بأن مصر لا تحترم المواثيق الدولية التى وقعت عليها.

- أعرب اليونسكو عن قلقه إزاء ما تم الإبلاغ عنه مؤخرًا من انشاء طريق يمر عبر المقابر والاضرحة، مما يهدد بحذف القاهرة التاريخية من قائمة التراث العالمى.

وفى اطار ما سبق عرضه، المطالبة بما يأتى:

- إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية.
- اعادة تأهيل الجبانات باعتبارها متحف مفتوح على غرار وادى الملوك والملكات بمحافظة الأقصر.

## ثانياً - رأى الحكومة:

تضمن رأى الحكومة ما يأتى:

### ١- وزارة السياحة والآثار (قطاع الآثار الاسلامية والقبطية واليهودية)

- التأكيد على أن آثار مصر اليهودية والقبطية والإسلامية بخير. ولم ولن يُمس أثر فى عمل طريق أو غيره، حيث يتم التنسيق بشكل كامل مع الجهات المعنية للمشروع ومراجعة مسار الطريق داخل نطاق القاهرة التاريخية المسجلة على قائمة التراث الثقافى العالمى منذ ١٩٧٩ وفقاً لخريطة معتمدة لحدود القاهرة التاريخية لسنة ٢٠٠٨، وتم طلب تعديل مسار الطريق بحيث لا يتعارض مع المباني الأثرية المسجلة فى عداد الآثار والخاضعة لأحكام قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته، وكذلك التنسيق مع الجهة المنفذة للمشروع أنه فى حالة قرب الطريق من أى أثر مسجل يتم مراعاة مدى تأثير الأعمال على الحالة الانشائية خشية تأثر المباني بالمعدات والاهتزازات. ومن ثم جارى متابعة الموقف بما يكفل الحماية والحفاظ على كافة المباني الأثرية الواقعة بالقرب من نطاق المشروع.

- بالنسبة لمشروع تطوير محور صلاح سالم: يمر هذا المشروع على الحدود الخارجية لمحتويات القاهرة التاريخية المسجل فى منظمة اليونسكو، أى أن المشروع لا يدخل ضمن الممتلك الرئيس الخاص بالقاهرة التاريخية، وأن ما تقوم به الدولة حالياً هو التطوير على الحدود الخارجية للقاهرة التاريخية، أو توسيع بعض الطرق الموجودة فعليًا لتحسين وضعها أو تطويرها.

- وفيما يتعلق بمنظمة اليونسكو: هناك تنسيق كبير بين مصر ومنظمة اليونسكو، من خلال التعاون المشترك في كل الأمور التي تخص الآثار المسجلة لديهم. ومنظمة اليونسكو لا تتحكم في الدول، لكنها جهة ارشادية، وكانت هناك زيارة من جانب لجنة من منظمة اليونسكو في فبراير الماضي (٢٠٢٢) لمراجعة الآثار المسجلة لديهم.

## ٢- وزارة التنمية المحلية (محافظة القاهرة):

- أكد السيد نائب محافظة القاهرة للمنطقة الغربية أن ما تقوم به المحافظة إنما يستهدف صيانة وتطوير المنطقة بهدف المحافظة على القاهرة التاريخية من خلال العمل مع الجهات المعنية صاحبة الولاية على المنطقة لتطورها، وأن ما تقوم به المحافظة هو تطوير الأماكن القديمة لإعادة رونقها الحضارى، وترميم المباني المتهاكلة. مع الاخذ في الاعتبار أن كل هذا يتم من خلال التنسيق الكامل بين وزارتي السياحة والآثار وجهاز التنسيق الحضارى.

## ثالثاً- رأى السادة الأعضاء:

### جاءت مناقشة السادة أعضاء اللجنة بشأن ما تضمنه الاقتراح برغبة على النحو الآتى:

- أهمية توفير المعلومات الرسمية بشأن مشروعات تطوير المناطق التاريخية حتى لا يتم الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعى مما قد يحدث لغط عند المواطنين.
- أن هذه الجبانات التي يمر عبرها مشروع التطوير هي جبانات غير مسجلة آثار لأن الذى يسجل آثار له شروط معينة لا تتوفر في هذه الجبانات، ولكنها تعتبر منطقة تراث حضارى.
- ضرورة الحفاظ على الشواهد التي لها دلالات تاريخية، خاصة الشخصيات المهمة.
- مطالبة وزارة السياحة والآثار القيام بتوثيق معمارى وفنى لكل جبانة لأنهم قيمة تاريخية كبيرة جداً، مع العمل على إعادة تأهيل الجبانات مرة أخرى بحيث تكون متحف مفتوح على غرار وادى الملوك والملكات بالأقصر.

## رابعاً- رأى اللجنة، وتوصياتها:

في ضوء ما تم طرحه من رؤى وأفكار، انتهت اللجنة إلى أهمية الاقتراح برغبة التي تتمحور فكرته حول أهمية حماية القاهرة التاريخية ايقونة الحضارة الحديثة في الدولة المصرية، ولكن من الأهمية بمكان

تحرى الدقة فيما ينشر من معلومات وبيانات بشأن تقييم مشروع تطوير تاريخى بهذا الحجم منعا لتضارب الآراء وتشتيت الجهود، إذ كشفت الدراسة أن ما يحدث هو استكمال لتطوير تلك المنطقة التاريخية ذات الأهمية الثقافية والحضارية والسياحية، دون أن يكون هناك اعتداء على الآثار المسجلة في تلك المنطقة طبقا لأحكام القانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ وتعديلاته. مع مطالبة الجهات المعنية تحرى المزيد من الدقة والحرص في تنفيذ عملية التطوير حفاظا على الآثار والتراث الحضارى الذى هو ملك للإنسانية جمعاء، مع التأكيد على تعميق التنسيق المتواصل والمستمر مع منظمة اليونسكو بشأن مراعاة الضوابط التي تضعها في الحفاظ على المقدرات الإنسانية التي تمتلكها القاهرة التاريخية.

**رئيس اللجنة**

  
**د. محمود مسلم**



النائب

هيام فاروق بنيامين

عضو مجلس الشيوخ  
تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين



٢٠٢٢/٠١/٣٠

٤٨

٠٩٩/١١٢٠

معالي المستشار الجليل / عبد الوهاب عبد الرازق  
رئيس مجلس الشيوخ  
تحية طيبة وبعد

إستناداً للمادة ١٣٣ من الدستور وإعمالاً بنص المادة الخامسة من مواد الإصدار للقانون ١٤١ لسنة ٢٠٢٠ بإصدار قانون مجلس الشيوخ ، وإعمالاً لنص المادة رقم ١١٣ من القانون رقم ٢ لسنة ٢٠٢١ بإصدار اللائحة الداخلية لمجلس الشيوخ.  
أتشرف بأن أتقدم لسيادتكم بطلب ( إقتراح برغبة ) لإعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية وإيقاف " تدمير جبانات القاهرة التاريخية " بمنطقة الإمام الشافعي .  
وموجه إلى كل من : السيد الدكتور/ مصطفى مدبولي - رئيس مجلس الوزراء  
السيد اللواء / محمود شعراوى - وزير التنمية المحلية  
السيد الدكتور/ خالد العنانى - وزير السياحة والآثار

الموضوع :

- إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية ، وإيقاف " تدمير جبانات القاهرة التاريخية " بمنطقة الإمام الشافعي ، حيث أن ذلك يهدد بفقد جزء كبير جداً من النسيج التاريخي للمنطقة والمسجل في قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام ١٩٧٩ ، مما يهدد استمرار بقاء هذا الموقع على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.
- إعادة تأهيل تلك الجبانات لفتحها باعتبارها " متحف مفتوح " على غرار وادى الملوك والملكات بالأقصر.

وتفضلوا سيادتكم بقبول وافر التحية والتقدير

مرفق طيه : المذكرة التوضيحية للمقترح

مقدمه  
هيام فاروق  
النائب / هيام فاروق بنيامين  
عضو لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام  
عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين



١٤ شارع فؤاد سراج الدين، جاردن سيتي، القاهرة

+٢ ٠١٠٠٦١٥٨٩١٠

٠٢٢٧٩٠٠٩٠٠



### المذكرة التوضيحية للإقتراح برغبة

- أعلنت محافظة القاهرة عن مشروع تطوير صلاح سالم من محور جيهان السادات حتى حدائق الفسطاط بطول ستة كيلو متر ويتخللها جبانات المجاورين وباب الوزير وسيدى جلال والسيدة نفيسة والطحاوية والإمام الشافعى وسيدى عمر، وسيتم نقل المدافن بمعرفة لجنة من محافظة القاهرة إلى أطراف حى ١٥ مايو ، وفى إطار ذلك أعلنت محافظة القاهرة عزمها نقل مجموعة من المقابر فى محيط الإمام الشافعى والإمام الليثى ، وهدم مجموعة من المقابر التى تقع فى مسار كوبرى السيدة عائشة الجديد الذى يربط بين ميدان السيدة عائشة ومحور الحضارات .
- على الرغم من جهود الدولة فى اعمال تطوير القاهرة التاريخية لاستعادة قيمتها التاريخية ، إلا أن الخطة المقدمة والمعلنة حالياً تهدد بفقد جزء كبير جداً من النسيج التاريخى للمنطقة والمسجل فى قائمة التراث العالمى لليونسكو منذ عام ١٩٧٩ ( بسبب احتفاظها بنسيجها العمرانى دون تغيير). مما يهدد استمرار بقاء هذا الموقع على قائمة التراث العالمى لمنظمة اليونسكو.
- تعتبر الجبانات الموجودة بالمنطقة كنز تاريخى وأثرى، حيث انها جزء لا يتجزأ من النسيج التاريخى والتراثى التابع لمنطقة التراث العالمى حيث تتمتع بالقيم التالية :
- القيمة التاريخية : يبلغ تاريخ المباني الموجودة من جوامع وأسبلة وجبانات وغيرها إلى أكثر من ١٢٠ سنة.
- القيمة المعمارية والفنية : حيث تتميز تلك الجبانات بطرز معمارية فريدة وبعضها مصنوعة من مواد خام عالية الجودة مثل الرخام الطبيعى ومطعمة بماء الذهب .
- القيمة العالمية : الموقع مسجل فى قائمة التراث العالمى فى منظمة اليونسكو ( فهو يرقى فى أهميته إلى منطقة الأهرامات بالجيزة ومدينة الأقصر وسانت كاترين ).
- أطلق علماء التاريخ والتراث المصرى على منطقة الجبانات بالقاهرة التاريخية لقب " وادى ملوك وملكات العصر الحديث " بسبب وجود مقابر العديد من الشخصيات التاريخية التى أثرت تاريخ الدولة المصرية فى العصر الحديث مثل :
- الملكة فريدة - أمير الشعراء أحمد شوقى - نشأت دل قادين ( زوجة الخديوى اسماعيل ) - الأميرة أمينة والأميرة نعمت الله ( بنات الخديوى اسماعيل) - على باشا مبارك - الأمير يوسف كمال - إبراهيم أغا - شاعر النيل حافظ ابراهيم - محمود سامى البارودى - مصطفى رياض باشا - الشيخ المقرئ محمد رفعت - يوسف بك وهبى - حسن باشا صبرى .
- الطريق المخترق المقابر فى اتجاه مقابر الإمام الشافعى لا يوجد احتياج حقيقى له حالياً او مستقبلاً ، بل سيتسبب فى هدم وإزالة اثار مسجلة على قائمة التراث مما ينتج عنه حذف الموقع من قائمة التراث العالمى لليونسكو، وإعطاء الانطباع على المستوى الدولى بأن مصر لا تحترم المواثيق الدولية التى وقعت عليها مثل ميثاق فينسيا ١٩٦٤ ( الميثاق الدولى لحفظ وترميم الآثار) ، والذى ينص فى المادة ٦ على : الحفاظ على منشأة أثرية يستلزم صيانة المحيط القريب طالما ان المحيط



النائبة

هيام فاروق بنيامين

عضو مجلس الشيوخ  
تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين



التقليدي موجود فيجب الحفاظ عليه فلا يُسمح بالبناء أو التهديم أو إجراء تعديل من شأنه أن يشوه علاقات الكتلة واللون.

- وقد أعرب اليونسكو عن قلقه إزاء ما تم الإبلاغ عنه مؤخراً من إنشاء طريق يمر عبر المقابر والأضرحة مما يهدد بحذف القاهرة التاريخية من قائمة التراث العالمي ، وقد قامت اليونسكو بالفعل بحذف عدد من المواقع التي تتشابه مع موقع القاهرة التاريخية فيما أسمته " التطوير المفرط " overdevelopment وهو ما أفقد تلك الأماكن الأسباب ذاتها التي منحت من أجلها هذه المكانة ، وهو ما لا يُرجى حدوثه في مصر.

- لذا وفي إطار ما سبق عرضه نقترح الآتى:

- إعادة دراسة أعمال تطوير القاهرة التاريخية وإيقاف " تدمير جبانات القاهرة التاريخية " بمنطقة الإمام الشافعى .  
- إعادة تأهيل تلك الجبانات لفتحها باعتباره " متحف مفتوح " على غرار وادى الملوك والملكات بالأقصر.

- برجاء من سيادتكم التكرم بإحالة مقترحنا للجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام للمناقشة

مقدمه  
هيام فاروق  
النائب 7 هيام فاروق بنيامين

مجلس الشيوخ



عضو لجنة الثقافة والسياحة والآثار  
عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين